الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علوم الاعلام والاتصال
تخصص: إتصال وعلاقات عامة

دور لغة الجسد في التعبير (دراسة سيميولوجية لعينة لحركات تراامب)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص : إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:
- تيشراحين آسيا
- نواوي راضية

إشراف الأستاذة:
–سيفون باية

السنة الجامعية 2021–2022

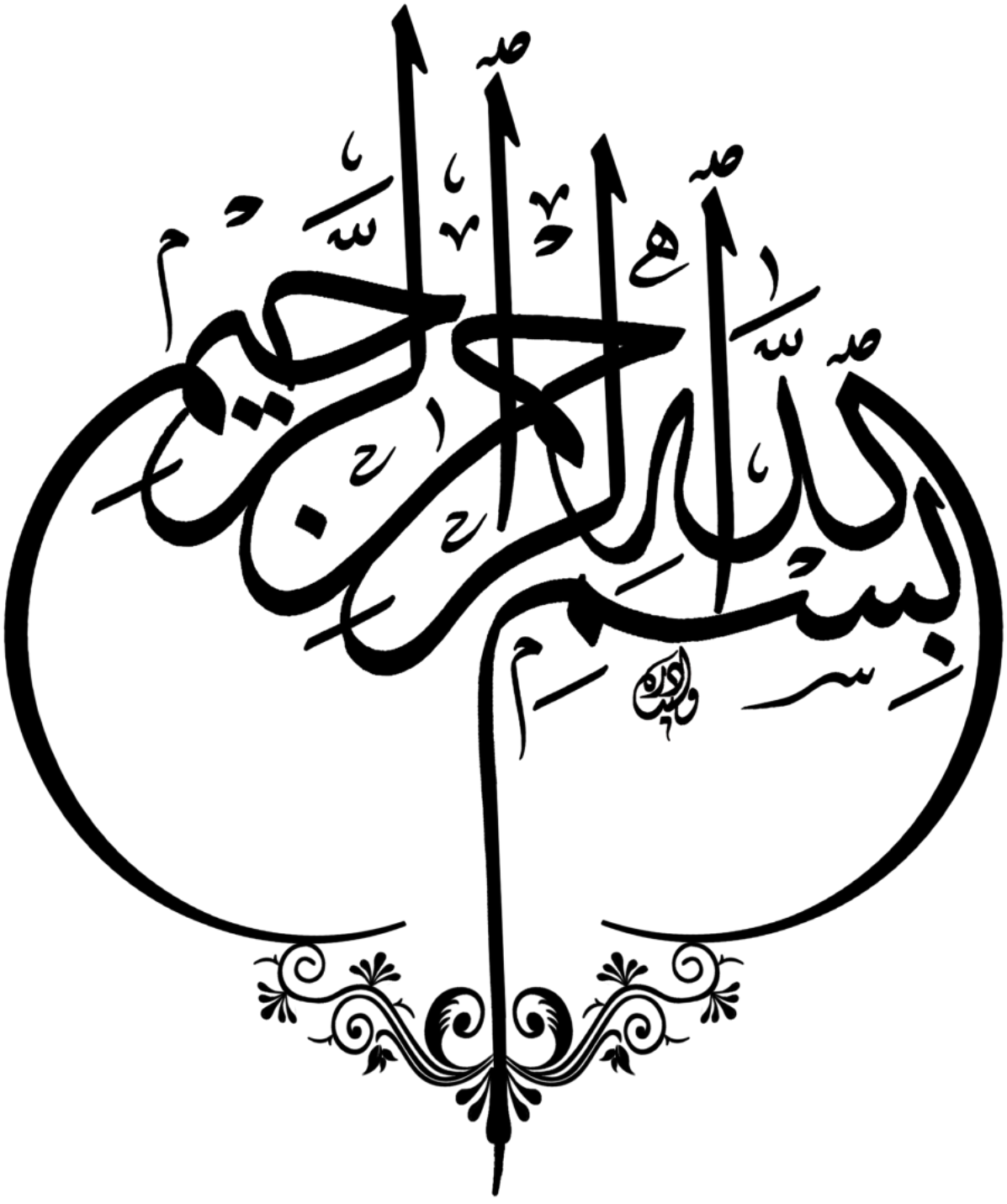
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالعلم وأكرمنا بالتقوى ونعمة الإسلام وأنعمنا بالعافية ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل صلوات الله وأزكى تسليم .

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى الأستاذة الفاضلة " سيفو باية" على رحابة صدرها وحسن قبولها للإشراف على هذا العمل ، وتقديمه لنا النصح والتوجيه المتواصل .

آسيا راضية

الإهداء

لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك " الله جل جلاله".

اهدي ثمرة جهدي إلى من جعلت الجنة تحت قدميها ، إلى من أشرقت الشمس بين يديها ، إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أمي الحنونة أطال الله في عمرها .

إلى من علمني أن الحياة جهد وأن القناعة زاد وأن الصبر سلاح إلى أعز ما أملك في الوجود أبي الغالي أطال الله في عمره .

فمهما قلت أو وصفت فلن أوفيهما حقهما أقول لهما قول المولى عزوجل [وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا] .

وإلى من تربيت وكبرت معهم إخوتي أطال الله في أعمارهم وسر خطاهم بالخير والبركة

الإهداء

با سم من سبب الأسباب وفتح الأبواب وخلق آدم من

تراب وجعل طاعة الوالدين بعد رضاه اهدي هذا العمل

الى أمي الغالية وأبي رفيق دربي حفظهما اللّه

والى كل أفراد العائلة صغيرها وكبيرها

الى زميلتي أسيا حفظها اللّه

الى كل من يعرفني

راضية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إظهار دور لغة الجسد في التعبير والتحليل السيميولوجي لشخصية ترامب ومعرفة ما يمكننا فهمه من خلال التواصـــل الغير لفظي، وفهمنا للغة الجســـد والتفاعل معهم وتكوين انطباع عن شخصيتهم، من خلال إيماءة، أو حركة قد يفعلها الشخص دون أن يتكلم، وتأتي أهمية لغة الجسد من خلال القدرة في التأثير على الاخرين دون حديث.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على منهج التحليل السيميولوجي وقمنا بتحليل بضع صور في تطبيق الدراسة لعينة من حركات الرئيس ترامب، في مختلف اللقاءات مع مختلف الشخصيات.

وخلصت الدراسة إلى وجود أثر لبعض عناصر لغة الجسد (حركة اليدين، الوجه، الرأس، وضعية الجسد، المظهر المادي، والإتصـال البصـري بين الشـخصـيات)، وأن هذه الأخيؤة تشـترك في التواصـل مع الآخرونقل الرسائل لهم حسبما يقتضيه الموقف دون النطق بأي حرف.

الكلمات المفتاحية: لغة الجسد، التحليل السيميولوجي، ترامب.

Study summary:

The study aimed to show the role of body language in the expression and semiological analyse of Trump's personality and to know what we can understand through non-verbal communication, and our understanding of body language and interaction with them and to form an impression of their personality, through a gesture, or a movement that a person may do without speaking, and the importance of body language comes Through the ability to influence others without speaking.

In order to achieve the objectives of the study, we relied on the semiological analysis method and analyzed a few images in the study's application of a sample of President Trump's movements, in various meetings with various personalities.

The study concluded that there is an effect of some elements of body language (hand movement, face, head, body position, physical appearance, and visual communication between characters), and that this brotherhood participates in communicating with others and conveying messages to them as required by the situation without uttering any letter.

.***Keywords****: body language, semiological analysis, Trump*

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة: .....أ

الفصل الأول:

الاطار المنهجي للدراسة

1-الاشكالية:.....4

2- أهمية الدراسة: 5

3- أهداف الدراسة: 5

4- أسباب اختيار الموضوع: 5

5) تحديد المفاهيم:.....6

6-الدراسات السابقة:.....6

الفصل الثاني:

لغة الجسد

تمهيد:.....9

المبحث الأول: ماهية لغة الجسد.....10

المطلب الأول: مفهوم لغة الجسد 10

المطلب الثاني: وظائف لغة الجسد:.....10

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للغة الجسد: 11

المبحث الثاني: أهمية وقواعد وعوامل لغة الجسد 13

المطلب الأول: أهمية لغة الجسد.....13

المطلب الثاني: قواعد قراءة لغة الجسد 13

-المطلب الثالث: العوامل الاساسية لفهم لغة الجسد:.....14

- المطلب الرابع: دلالات لغة الجسد.....15

خلاصة: 18

الفصل الثالث:

السيميولوجيا

تمهيد: 20
المبحث الأول: تاريخ السيميولوجيا وماهيتها 21
المطلب الأول: نبذة تاريخية عن السيميولوجيا: 21
المطلب الثاني: تعريف علم السيميولوجيا: 21
المطلب الثالث: أشهر رواد السيميولوجيا: 22
المبحث الثاني: موضوعات وأبعاد واتجاهات السيميولوجيا 23
-المطلب الأول: موضوعات السيميولوجيا: 23
المطلب الثاني: ابعاد السيميولوجيا: 26
المطلب الثالث: اتجاهات السيميولوجيا: 27
-المطلب الرابع : علاقة السيميولوجيا بالعلوم الاخرى. 28
خلاصة: 29

الفصل الرابع:

الاطار التطبيقي

تمهيد: 31
1- نبذة عن رولان بارت: 32
2-مقاربة رولان بارت في التحليل السيميولوجي: 32
3- نموذج تحليل سيميولوجي لبعض صور الرئيس ترامب مع بعض الشخصيات السياسية: 34
3-1- تحليل الصورة الأولى: دلالات لغة الجسد بين ترامب وكيم جونغ أون. 34
3-2- تحليل الصورة الثانية: دلالات لغة الجسد بين ترامب وميلانيا. 36
3-3- تحليل الصورة الثالثة: لغة الجسد ودلالاتها بين ترامب وأوباما. 37
3-4- تحليل الصورة الرابعة: دلالات لغة الجسد للرئيس ترامب مع الرئيس الفرنسي ماكرون. 39

3-5- تحليل الصورة السادسة: دلالات لغة الجسد عند الرئيس ترامب مع هيلاري كلينتون. 41
قائمـــة المراجع 42

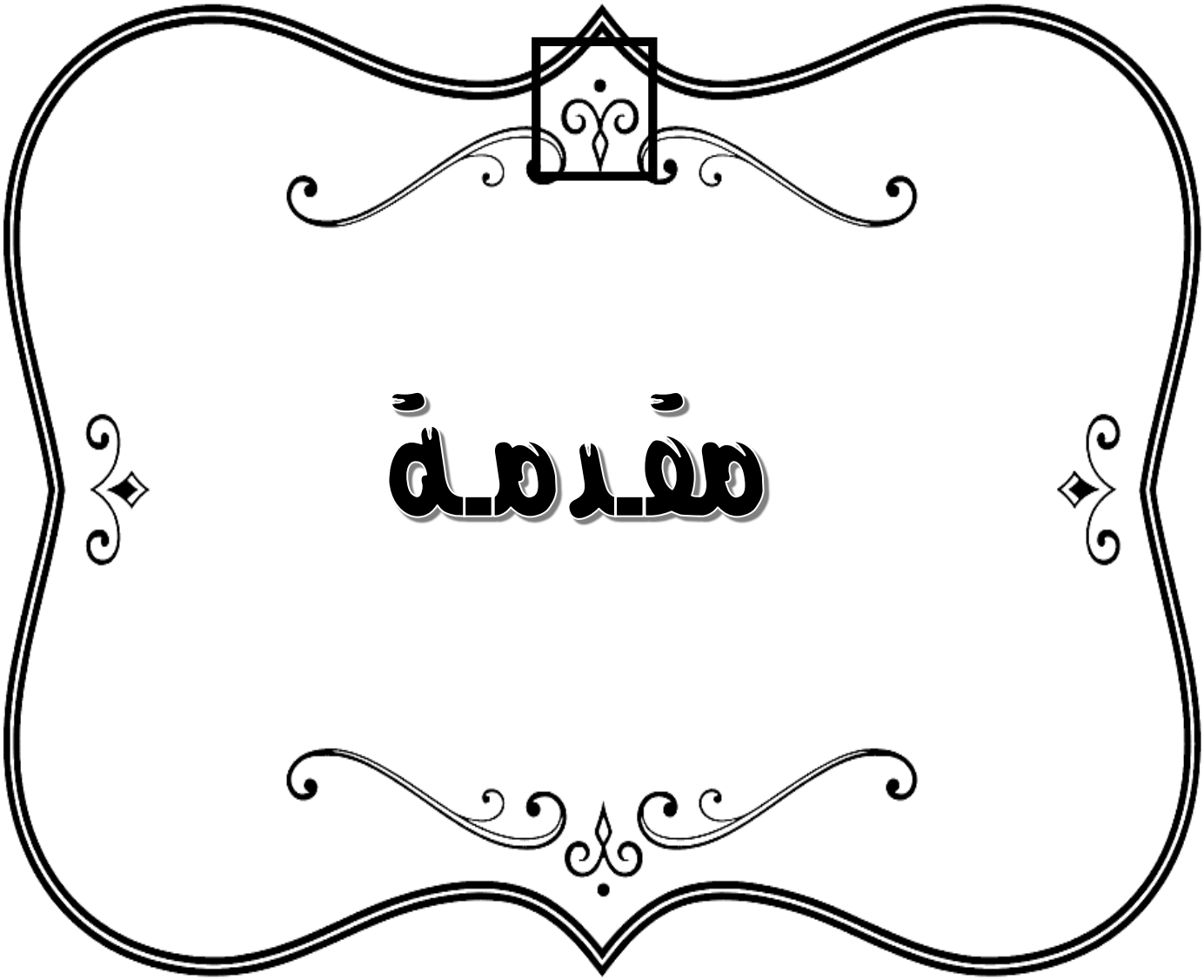

مقدمة

مقدمة:

ظل الجســـد لفترة طويلة من الزمن من الأمور الهامشـــية التي لم تحض بالاهتمام في مقابل مفهوم الروح كحقيقة مقدسة والتي اعتبرت جوهر الإنسان، فكثيرا ما يتوسل الإنسان الإشارات الجسدية للتعبير والتواصل مع الغير، فهي من جهة سلوك حركي يصاحب اللغة المنطوقة في غالب الأحوال، إن لم نقل في جميعها لإتمامها أو توضيحها أو توكيدها.

لقد عرفت البشرية نهاية القرن العشرين ميلادي علم جديد يعنى بأشكال الاتصال غير اللفظي، هذا العلم الذي بدأ يطفو للوجود بفضل جهود يوليوس فاست في كتابه "لغة الجسد "الذي نشره سنة1970، والذي أعرب فيه عن اكتشاف علم جديد ومثير ومعقد سماه " بلغة الجسد" الذي يختص في البحث في العلاقة بين لغة حركات جسد الفرد.

وباعتبار الجسد أحد الأدوات الهامة التي يقوم الخطاب البصري بتوظيفها في بناء إرسالياته البصرية، من خلال ما توفره من امكانات تواصلية، وهذا الأمر الذي تقوم التجربة السيميولوجية بالكشف لنا عنه والتعامل معه باعتباره نسقا ايمائيا تواصليا وهو وسيلة للعيش والتواصل وإنتاج الدلالات.

والعلم الأنسب الذي من شأنه دراسة مثل هذه الموضوعات هو علم السيميولوجيا الذي يهتم بدراسة مختلف أشكال الاتصال، وتوضيح أوجه الاختلاف بين اللغة اللسانية وغير اللسانية. كما يدرس أيضا لغة الحيوانات وغيرها من مختلف وسائل الاتصال سواء القديمة منها أو الحديثة.

ومن أهم الطرق التي تســـهم في قراءة لغة الجســـد وفهمها وتحليلها، للتحليل الســـيميولوجي الذي يقوم بتجسيد عملية البحث عن المعنى والدلالة، واستخلاص البنية المولدة للنصوص منطقيا.

واعتمدنا في دراســـتنا على تحليل عينة من حركات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومحاولة معرفة وفهم لغة جسده وما توحي اليه.

وبدأنا هذا العمل بداية من **الجانب المنهجي** الذي نحاول فيه الإلمام بشـــروط البحث العلمي وتوضـــيح الإشكالية، التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مرورا بتحديد مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة، انتقالا إلى النظرية المستخدمة ومنهج الدراسة.

فيما يخص **الجانب النظري** الذي تربع على أربع مباحث كل مبحث تضـــمن مجموعة من العناصـــر، المبحث الأول تحت عنوان أهمية لغة الجسد، المبحث الثاني تمحور حول أهمية وقواعد وعوامل لفهم لغة الجسد،

المبحث الثالث تحت عنوان تاريخ السيميولوجيا وماهيته، والمبحث الرابع والأخير تحت عنوان موضوعات وأبعاد واتجاهات السيميولوجيا.

أما **الإطار التطبيقي** فقد قمنا بتخصيصه لتحليل بعض الصور للرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع بعض الشخصيات السياسية ومحاولة معرفة بعض أسرار لغة الجسد عند ترامب وما تكشفه لنا.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات

6- الدراسات السابقة

7- منهج الدراسة وأدوات البحث.

1-الاشكالية:

يعتبر الاتصـــال كعملية منهجية تتفاعل فيها الافراد مع طرف اخر من خلال الرموز لإنشـــاء معنى وتفسير، ويعد التواصل هو مفتاح التفاعل البشري والتفاهم لان المعنى محوري للغاية في كل التواصل الذي يجب أن يعمل المرسـل والمسـتقبل بنفس المسـتوى من المعنى، وإذا كان هناك تشـويه في هذا المسـتوى من انتقال الرسـائل، فحدوث انهيار التواصـل يصبح لا مفر منه، وهذا يفسـر الدور التكميلي الذي تلعبه لغة الجسـد بين الافراد من أجل مساعدتهم نقل الافكار أو المعلومات الى الاخرين.

تعد لغة الجسد كلاما بلا كلام، وهي اللغة الاكثر صدقا وبلاغة من اللغة المنطوقة والمكتوبة، هذا ما يراه الباحثون ويؤكدونه في بحوثهم التي تشـير الى اهمية هذه اللغة في ايصـال الفكرة للمتلقي، باعتبارها اللغة المفسـرة للغة المنطوقة والمكتوبة، لها ما يفسـرها بين طرفي من المجتمع، فالإنسـان يسـتخدم اشـاراته وعلاماته التي ينتجها جســـده قديما وحديثا مع وجود لغة الكلام التي تمكنه من ان يكون مكتفيا بها، إلا أن إشـــاراته اكثر بلاغة واصـدق من الكلام، فالإشـارة هي احسـاس حركي وشـعوري نابع من النفس ، والحركة قد تسـبق الكلام لأنها تمثل المنظومة البصـرية أو الاتصـال مع الاخر حركيا ، لإقامة علاقات اجتماعية معتمدة في تواصـلها على لغة الجسد للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء هذا من جهة ومن جهة أخرى.

تعد دواعي التحليل السـيميولوجي لقراءة لغة الجســد لترامب من تعابير الوجه والايماءات وتكرارها انها الطريق لمعرفة بعض صفات الشخصية التي اكتسبها من بيئته أو محيطه، أو إذا حصل له موقف في حياته وترك عليه أثر من خلال حركاته وتعابير وجهه فإما ترك عليه أثر ايجابي وأكســـبه نقاط قوة مثل الثقة بالنفس والجرأة أو أثر سلبي فكانت نقاط الضعف مثل الإحباط والتشاؤم وادمان سلوك معين.

تبعا لهذا الطرح فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الاشكالية التالية:

-هل يوجد دور للغة الجسد في التعبير عند دونالد ترامب؟

التساؤلات الفرعية:

-هل يوجد دور للغة الراس في التعبير عند دونالد ترامب؟

-هل يوجد دور للغة الوجه في التعبير عند دونالد ترامب؟

-هل يوجد دور للغة العيون في التعبير عند دونالد ترامب؟

2- أهمية الدراسة:

- تكمن اهمية الدراسة في كونها من الدراسات الهامة والتي تبحث في موضوع دور لغة الجسد في التعبير كما تكتسب الدراسة اهمية بالغة كونها تقوم على التحليل السيميولوجي حول شخصية مهمة وهي ''دونالد ترامب"

- يمكن ان تكون هذه الدراسة منطلقا لأبحاث ودراسات اخرى بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة.

-قد تسهم هذه الدراسة في التعرف على طبيعة لغة الجسد، والكشف عن تأثير التواصل الغير اللفظي في التعبير الجسدي نتيجة للتغيرات المصاحبة من خلال اسقاط صورة للشخص لأنه ينقل انطباعا عن شخصيته.

-تتناول الدراسة الحالية موضوعا تكاد تخلو منه الدراسات العربية وهو دور لغة الجسد في التعبير والتحليل السيميولوجي لشخصية ترامب.

3- أهداف الدراسة:

لكل عمل أو بحث نقوم به هدف نسعى للوصول الى تحقيقه والحصول على نتيجة قد تكشف لنا أعمال اخرى، وبالتالي تكون بداية لأعمال اخرى وهذا العمل له أهداف التي نسعى الى تحقيقها نظريا أو من خلال الدراسة الميدانية حيث انه يهدف الى:

-التعرف على دور لغة الجسد في التعبير عند دونالد ترامب.

-التعرف على دور لغة الراس في التعبير عند دونالد ترامب.

-التعرف على دور لغة الوجه في التعبير عند دونالد ترامب.

-التعرف على دور لغة العيون في التعبير عند دونالد ترامب.

4- أسباب اختيار الموضوع:

-الرغبة في معالجة الموضوع من اجل اثراء المعارف وميدان التخصص.

-قابلية الدراسة للبحث وامكانية تطبيقها ميدانيا.

-الاهتمام والميول الشخصي بدراسة هذا الموضوع

-قلة الدراسات السابقة في مثل هذه المتغيرات.

5) تحديد المفاهيم:

لغة الجسد: هي مجموعة من إشارات وإيماءات جسدية ترسل رسالات محددة في مواقف وظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلومات أو افكار عن الشخص الآخر، بحيث لا يستطيع اخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه. (**أسامه جميل عبد الغاني،2010، ص11**)

السيميولوجيا: يعرفها لويس ربيطو: " هي العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا ام سننيا أم مؤشريا.(**خلف عصام،2003،ص21**)

6-الدراسات السابقة:

يعتبر الاستطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة من مراحل منهجية البحث العلمي ويحقق الباحث من خلال هذه المرحلة فوائد عديدة منها التعرف على المساهمات السابقة فيما يتعلق بموضوع بحثه والتعرف على المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل الاحصائي، ووفقا لموضوع هذا البحث فإن مجالات الأبحاث والدراسات التي أطلقها عليها شملت لغة الجسد من جهة والسيميولوجيا من جهة اخرى.

-دراسة سهيلة أفيده (2013): بعنوان "لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة تحليل سيميولوجي للإيماءة في المسرح، مسرحية حمق سليم نموذجا" وقد هدفت الدراسة إلى التأسيس النظري لعلم لغة الجسد بصورة عامة والسيميائيات النسق الايمائي على وجه التحديد. وتم استخدام مجموعة من المقاربات التحليلية مثل مقاربة راي برد ويستل، مقاربة رومان جاكسون، وتمثلت عينتها في مسرحية "حمق السليم" ومن أبرز نتائجها:

تختلف العلاقات التي تربط بين الوحدات الدالة الدنيا في اللغة اللفظية وبين الوحدات الدنيا في لغة الجسد.

-مستويات الدلالة في لغة الجسد متباينة. (**سهيلة افيدة،2013**).

-التعقيب على الدراسات السابقة:

استعرضنا في بحثنا (**5**) دراسات لها علاقة بموضوعنا الحالي وجاءت مرتبة حسب التسلسل الزمني من (2021 /2006) ، وقد تناولت (3) دراسات دارت حول محور السلوك القيادي وعلاقته ببعض المتغيرات، و(2) دراسات تناولت محور الانفعالية التنظيمية ،كما نلاحظ أن هنالك اختلاف نسبي في طرح الموضوع بين هذه الدراسات، وكذلك اجريت في بيئات مختلفة وفي زمان مختلف وتنوعت مجتمعات البحث انطلاقا من الاعتماد على أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان ، كما لاحظنا تنوع في استخدام الاساليب المنهجية .

-توظيف الدراسات السابقة والمشابهة:

لقد تم توظيف الدراسات السابقة والمشابهة في هذه الدراسة لما لها من علاقة بموضوع اشكاليتنا وتم الاستفادة من معظم هذه الدراسات في المجالات التالية:

_تحديد الاشكالية وتساؤلاتها.

-الاستفادة من بياناتها ونتائجها وطريقة تحليلها واسلوبها العلمي.

-اعطاء خلفية إطار مفاهيمي لمتغيرات الدراسة.

-اختيار المنهج المناسب للدراسة.

_ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

هناك تشابه واضح بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الإطار النظري.

-وجود اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من ناحية الزمان والمكان.

-هناك اختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في اختيار الابعاد.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات من خلال:

-تسهيل الحصول على المراجع النظرية.

-التعريف بأدوات البحث.

-التحسيس بعمق الاشكالية.

لذا فإننا نستنتج ان كل البحوث مكملة لبعضها البعض وكل بحث هو منطلق لبحث اخر من خلال التوصيات والبحوث الأخرى، ومن خلال دراستنا لجميع محتوى الدراسات السابقة من اشكالية وفرضيات واهداف الدراسات واهميتها وجدنا أنها مكنت الباحث من إعطاء أحسن السبل لدراسة متغيرات دراسته

الفصل الثاني:

لغة الجسد

تمهيد

المبحث الأول: ماهية لغة الجسد

المطلب الأول: مفهوم لغة الجسد

المطلب الثاني: وظائف لغة الجسد

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للغة الجسد

المبحث الثاني: المبحث الثاني: أهمية وقواعد وعوامل لفهم لغة الجسد

المطلب الأول: أهمية لغة الجسد

المطلب الثاني: قواعد قراءة لغة الجسد

المطلب الثالث: عوامل اساسية لفهم لغة الجسد

المطلب الرابع: دلالات لغة الجسد

خلاصة

تمهيد:

تعتبر لغة الجسد وسيلة مهمة في عملية الاتصال البشري فهي القناة الاتصالية التي يتم من خلالها نقل الرسائل بين الافراد والتعبير عن افكاره ومشاعره واحلامه بين مرسل لهذه الحركة الجسدية ومتلقي لها، حيث تصبح للهيئة وتوجيهات الجسم وظيفة تواصلية هامة عمادها الحركة لذاك لاقت اهتمام واسع من قبل الباحثين ودارسين لمثل هذه المواضيع، وستتطرق الباحثتان في هذا الفصل الى مجمل العناصر المكونة للغة الجسد مقسمين الفصل الى مباحث ومطالب.

المبحث الأول: ماهية لغة الجسد

المطلب الأول: مفهوم لغة الجسد

إن مصطلح لغة الجسد مصطلح مركب من كلمتين(لغة) و(الجسد)، فاللغة تعني كما يعرفها ابن جني "اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (**ابادي، 1983، ص1715**)

والجسد تطلق على (جسم الانسان)، لذا يعد مصطلح (لغة الجسد) من المصطلحات الحديثة، وفيما يأتي بعض التعريفات لهذا المصطلح من المعاصرين. (**ابن منظور، 711، ص120**).

1-نوع من التواصل غير الشفهي. (**بيتر كلتون، 2005، ص6**)

2- إشارات وايماءات جسدية ترسل رسائل محددة في مواقف وظروف مختلفة، تظهر لك مشاعر الدفينة وتخرجها للسطح، لتصل بشكل معلومات أو افكار عن الشخص الاخر، بحيث لا يمكنه اخفاء الافكار التي تدور في ذهنه. (**محمد بني يونس، 2007، ص340**)

-لغة الجسد" هي لغة تواصل تعتمد على تعابير الجسد وهي لغة تخاطب تتكون من ردود فعل الجسم عند التواصل مع الغير عن طريق الملاحظة الحركات الصغيرة والبسيطة للوجه والجسد.

-وهي لغة يستخدمها الاشخاص لشرح وتوكيد معنى أو موقف محدد ليسهل عملية الفهم حيث يستخدم اعضاء الجسم للتعبير مثل: اليديين وعضلات الوجه وغيره. (**السعيد، 2014، ص45**)

المطلب الثاني: وظائف لغة الجسد:

لغة الجسد هي أحد انواع اللغة التي يستخدمها جميع الناس بشكل إرادي أو لا إرادي. فهي تلك اللغة التي تشمل الحركات التي يقوم بها الفرد عند حديثه بالإضافة الى ادق التفاصيل والتعابير على وجهه، فنسبة55 بالمئة من التواصل بين الناس تعتمد على لغة الجسد وبالرغم من وجود بعض الإيماءات المتعارف عليها الا ان لغة الجسد تختلف من شخص إلى آخر ،فكل جسد يمتلك لغة خاصة به وهي ما يطلق عليها باسم "المعيار" وهي ببساطة حالة الشخص الطبيعية التي يكون عليها بعيدا عن أي نوع من الضغط أو الخوف ،أو القلق، الحزن، وكل العوامل التي قد تدفعه الى إخفاء حقيقة أو مشاعر معينة، وتتمثل عملية تحليل لغة الجسد في عملية المقارنة بين باقي سلوكيات الشخص وهذا المعيار الذي نرسمه من خلال معرفتنا بالشخص أما اذا كان الشخص غريبا عنا فتستمر عملية قراءتنا للغة الجسد بمقارنة إيماءات جسمه مع الإيماءات التي نتوقع ان يكون عليها في

ذلك الموقف بأخذ الجنس والعوامل الخارجية بعين الاعتبار ومعرفة ما اذا كانت متطابقة مع كلامه أم أن هناك سرا مشوقا ينتظرك لتكتشفه.

تنقسم لغة الجسد إلى جزئين: واحد يتعامل مع الإشارات وتعبيرات الجسد التي تنقل المعلومات عن الفرد، والثاني يتعامل مع التعبيرات الشفهية، والتي هي في حقيقتها تعبير عن وظيفة من وظائف الجسد فصوت الانسان أعظم وسيلة تعبيرية.

واليد هي وسيلة اللمس الاساسية، اذ تحتوي على مجسات لمسية أكثر من أي جزء آخر من الجسم. وبالتالي، فاللمس هو بشكل أساسي وظيفة اتصال يدوية، دون ان تكون مع ذلك آلية، وبمصطلحات انسانية اللمس هو: اتصال لرقة المشاعر بين الناس، والتعبير "أنت لامستني"، هذا المعنى هو طريقة أخرى للقول بأن أحدهم أثار داخل الشخص استجابة عاطفية.

-الجسد لا يكذب، حتى ولو أن الشخص يسعى لإغفال مشاعره الحقيقية خلف مواقف أو وضعيات مصطنعة، فإن جسمه يفضح النفاق وذلك من خلال حالة من التوتر المختلفة.

إن قراءة تعبير الجسم بشكل عام عسيرة بسبب حضور ذلك الذي سميناه بالوضعيات الجسمانية التعويضية. فإنه يمكن لعدوانية مبالغ فيها أن تحدي للتغطية على خضوع واستسلام مفرطين وكامنين، والقسوة تخبئ الاحساس بالتعرض لضرب شديد، بينما انعدام الحس يشير إلى إنكار الإذلال الذي عانى منه الفرد من الضرر، بإمكان قراءة لغة الجسد أن تكون على اتصال مع جسمنا ذاته، وأن نكون حساسين لتعبيراته.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للغة الجسد:

-نظرية لازا روس للعلاج المعرفي:

يميز النموذج المعرفي عند لازا روس للقلق بين عمليتين أساسيتين وهما التقييم الأولي والتقييم الثانوي، بحيث التقييم الأولي للفرد بما يتعرض له الفرد من تهديد، أما التقييم الثانوي فهو أن يكون الفرد لديه تقدير لإمكاناته الداخلية والخارجية بحيث يمكنه التعامل مع العديد من المواقف، ويتم التقييم الأولي من خلال عمليتي تفسير الحدث المهدد، بينما يتم التقييم الثانوي من خلال الإمكانية المتاحة لمواجهة الأحداث المؤلمة والتعامل معها، وهذا التقييم يتأثر بقدرات الفرد الحسية والاجتماعية والنفسية كصحة الفرد وطاقته وقدرته على التحمل وكذا العلاقات الاجتماعية للفرد والدعم المقدم له وأيضا تقدير الذات بمهارات وحل المشكلات والروح المعنوية لدى الفرد. كما أضاف عملية ثالثة وهي إعادة التقييم وهي الطريقة التي تعتمد على إعادة إدراك الفرد للمواقف المؤلمة والعمل على مواجهتها وتحسين الأساليب في عملية المواجهة أو بغيرها تبعا لإدراكه.

-النظرية السلوكية: تعتبر النظرية السلوكية أن السلوك الانساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، وتتحكم في تكونها قوانين الدماغ، وأن الاضطراب الانفعالي ناتج عن العوامل التالية: الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب، وتعلم اساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية ومواجهة الفرد لمواقف متناقضة لا يستطيع معها اتخاذ قرار مناسب، وربط استجابات الفرد بمنبهات جديدة لاستثارة الاستجابة.

-نظرية التعلم الاجتماعي: يعد ألبرت باندورا مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي، ويتبنى موقف الحتمية المتبادلة والذي يصور التفاعل بين السلوك والمحددات الداخلية للفرد، والمحددات الخارجية كما لو كانت نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة كل على الاخر دون وزن أكبر لأحدهما عن العاملين الآخرين، وبناء على هذا الموقف فإن السلوك الانساني وظيفة المحددات السابقة المتعلمة واللاحقة المحددة، وتلك المحددات هي مجموعة متغيرات معرفية في طبيعتها تحدث من ملاحظة الإنسان لنتائج سلوكه أو سلوك غيره.

-نظرية التحليل الوظيفي: إن التحليل الوظيفي في العلاج المعرفي السلوكي هو تطبيق المنهج التجريبي في التدخل العلاجي، وهو يحاول الإجابة عن التساؤلات التالية (أين؟ متى؟ بأي تكرار؟ بحضور من؟) التحليل الوظيفي للسلوك يشمل تحليل الجانب السلوكي (المثيرات والمنبهات والمعززات) وعلاقتها بالاستجابات ويركز التحليل الوظيفي على الدور الذي تقوم به الجوانب المعرفية بالنسبة لمخزون السلوك.

-التعرف على تعابير الوجه الغير اللفظية: تقترح نظرية التجسيد العاطفي أننا نستخدم المعلومات من وجوهنا وأجسادنا لفهم مشاعر آخرين بالإضافة إلى مشاعرنا حيث تشير الأدلة المتزايدة إلى أنه عندما ننظر الى عاطفة يظهرها شخص آخر، فإن قدرة المشاهد التعرف على (مشاعرها) وفهمها والاستجابة لها تعتمد على المحاكاة الحسية الحركية للعاطفة المرصودة، حيث أن العواطف هي أشكال من الردود الخاصة وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى تنشيط أحد المكونات الأخرى تلقائيا. **(عبير عبد العزيز، 2021، ص161)**

المبحث الثاني: أهمية وقواعد وعوامل لغة الجسد

المطلب الأول: أهمية لغة الجسد

تقول نظرية "ألبرت مهرابيان" أستاذ في علم النفس بجامعة كاليفورنيا، أن هناك ثلاثة أمور تؤثر في إيصال المراد عند القيام بالعملية الاتصالية وهذه الكلمات تمثل 7 بالمئة، ونبرات الصوت تمثل38بالمئة، ولغة الجسد تمثل 55 بالمئة أو ما يعرف بنظرية"3 v"، حيث لو اختلفت الكلمات ولغة الجسد فإن الفرد يميل إلى تصديق لغة الجسد، وهذه الدراسة لا تزال معتمدة منذ الخمسينيات.

وتولي إحدى الدراسات إلى أن السرعة العادية التي يتحدث بها الانسان تتراوح بين 100 كلمة في دقيقة، فيأتي دور لغة الجسد للتعبير عن التفكير الذي عجز الكلام عن تعبيره.

كما تظهر أهمية "لغة الجسد" من خلال قول الجاحظ": الإشارة واللفظ شريكان، فنعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ، وما تغني عن الخط... وفي الاشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح، مرفق كبير، ومعونة حاضرة في أمور يسترها بعض الناس من بعض ويخفونها، من الجليس وغير الجليس، ولولا الإشارة لم يفهم الناس معنى خاص، ولجهلوا هذا الباب البتة. فبناء على ما سبق يمكن استنباط الأمور التي تمثل أهمية لغة الجسد في عملية تواصلية، منها:

1- لغة الجسد من أهم وسائل الاتصال التي يستخدمها الإنسان بجانب تواصلهم اللفظي.

2- لغة الجسد أكثر تأثير من غيرها عند التواصل حسب الدراسات التي قام بها المتخصص في هذا المجال.

3-لغة الجسد تعبر من خلالها عما لا يقدر على تعبيره اللفظ.

4- تستخدم لغة الجسد في مواقف خاصة يتعذر فيها استخدام اللفظ.

5- لغة الجسد تأتي موضحة ومؤكدة، وقد تأتي في بداية الكلام.

6-لغة الجسد أكثرها مفهومة لدى الشعوب في جميع مستوياتها. **(فهمي رضا، 2020، ص114)**

المطلب الثاني: قواعد قراءة لغة الجسد

إن ما يرى أو يسمع في أي موقف لا يعكس بالضرورة المواقف الحقيقية للأشخاص، ولذلك هناك حاجة لإتباع ثلاث قواعد أساسية، لفهم لغة الجسد بشكل صحيح:

القاعدة1: قراءة الإيماءات في مجموعات:

أحد الأخطاء الخطيرة التي قد يقع فيها المبتدئ في لغة الجسد، هو أن يفسر إيماءة منفردة بمعزل عن الإيماءات أو الظروف الأخرى، على سبيل المثال، حك الراس، قد يعني اشياء عديدة، كعدم التأكد، أو وجود قشرة في الراس، أو قد يعني النسيان، أو الكذب هنا ينبغي تفسيرها وفقا للإيماءات الأخرى التي تحدث في نفس الوقت، وإن لغة الجسد كاللغة المنطوقة، فقد يكون للإيماءة الواحدة اكثر من معنى مثلما للكلمة أكثر من معنى ولا يمكن معرفة المعنى الحقيقي للإيماءة إلا عند قراءتها ضمن جمل تسمى مجموعات، فهناك حاجة لقراءة مجموعة من الاشارات تقترح جميعا الفكرة نفسها أو الانفعال نفسه قبل الافتراض باطمئنان إلى أن تلك الإشارة صحيحة حيث تحتاج المجموعة على الأقل إلى ثلاث إيماءات حتى يمكن تحديد معنى كل إيماءة بدقة.

-القاعدة الثانية2: البحث عن الانسجام:

تظهر الأبحاث أن تأثير الإشارات غير المنطوقة يعادل خمسة أضعاف تأثير اللغة المنطوقة، وأنه عندما لا يتناغم الاثنان، الأشخاص –وخاصة النساء- يعتمدون على الرسالة غير اللفظية، ولا يهتمون بالمحتوى اللفظي، فملاحظة لغة الجسد بشكل دقيق، والتأكد من الانسجام وتناغم القناة الشفوية مع قناة لغة الجسد، هما الاساس في فهم المواقف بشكل صحيح عن طريق لغة الجسد.

فعندما لا تتوافق اللغة المنطوقة لشخص ما مع لغة جسده، يصبح هناك صعوبة في تحقيق الاتصال مع الاخرين، وعدم التطابق هو واحد من اقوى أوجه لغة الجسد، لأنه ينبه الى حقيقة مفادها أن الرسالة الكلامية لا تمثل الصورة الكاملة.

-القاعدة الثالثة: قراءة الايماءات في سياقها:

ينبغي التفكير في لغة الجسد وقراءتها في ظل السياق الذي تحدث فيه. **(ريمان،2007، ص44)**

-المطلب الثالث: العوامل الاساسية لفهم لغة الجسد:

توضح كارول جومان (2010) أن هناك خمسة عوامل أساسية تساعد في فهم وقراءة لغة الجسد وهي كالتالي:

-السياق التي تحدث فيه، فمعنى لغة الجسد يتغير بتغير السياق الذي تحدث فيه.

-مجموعة الإشارات والحركات والوضعيات المصاحبة والتي تظهر في شكل معين وتعزز هدف مشترك، والتي تمثل تمهيدا رمزيا لما يريد الشخص أن يرسله من رسائل.

-التوافق بين اللغة المنطوقة ولغة الجسد، أي توافق الكلمات والأفكار والمشاعر الداخلية معا حيث تكون التعبيرات والإشارات والحركات متسقة مع ما يقال.

-ملائمة الإشارات غير اللفظية للشخص نفسه، حيث أن معرفة السلوك الطبيعي لشخص ما تدعم القدرة على تحديد التغيرات المهمة التي قد تطرأ على سلوكه في أي وقت.

-الثقافة: فجميع اشكال التواصل غير اللفظي تتأثر بالموروث الثقافي وهذا من أحد أهم عوامل التأثير في لغة الجسد. **(شيماء عبد اعزيز،2019، ص1563)**

- **المطلب الرابع: دلالات لغة الجسد**

علم لغة الجسد يسمح لنا بالتفسير عن طريق قواعد مضبوطة، للمشاعر الصادرة من مخاطبينا، وهذا العلم جد مهم لجميع الأشخاص والمهن التي تعتمد في فهمها للآخر ومقدرتها على تحديد مشاعره. علم لغة الجسد يعتمد على التحديد الآتي للحركات الصغيرة والشعورية على مستوى الوجه والجسد، لمعرفة مالا يلفظ به.

أولا: لغة الراس:

للتعالي: إذا كان الراس مرفوعا قليلا مع ملامح تدل على التكبر والتعالي مع عدم التركيز على نقطة محددة.

الدهشة والاستغراب: تركيز النظر الى المتحدث واتساع العينين.

الندم والشعور بالذنب: إذا كان الرأس متطأطئا مع النظر الى الأسفل وملامح تدل على الحزن.

عدم التأكد: إذا كان مائلا إلى اليمين أو اليسار ومصحوبا بتقطيب الجبين وتركيز النظر الى المتحدث.

ثانيا: لغة الوجه: لقد قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه" ما أضمر أحد شيئا إلا ظهر في فلتات لسانه، وصفحات وجهه."

هذه الكلمة منه أصبحت قاعدة في علم لغة الجسد حديثا، بمعنى ان حركات الإنسان خصوصا الوجه يعكس ما يضمره القلب وينطوي عليه، فالوجه قد يعبس، ويقطب، يتجهم أو يبتسم ويشرق، يعبر عن المباهاة أو الإحباط، الحزن أو السعادة، يدور بداخل من امام الناس بسهولة، ومن مظاهر الوجه:

حيوية ونشاط: يكون الوجه منشرحا ومنبسطا مع ابتسامه خفيفة.

جمال: لا يكون على الوجه أية علامات تدل على شكل قبيح مثل: البثور والحبوب والبقع والطفح والتجاعيد.

القبح: ظهور علامات على الوجه تزعج الناظر مثل: التجاعيد والحبوب والبقع والكلف ولطفح.

استعاض: حينما ينقبض الوجه بحيث تظهر خطوط تحت العين وعل الجبين للدلالة على عدم الرضا.

الفرح: انشراح في الوجه مع ابتسامه كبيرة وفتح الفم وحركة في اليد.

الحزن: ظهور علامات الإكتئاب على الوجه بحيث تختفي الإبتسامة وتهدل الجفون أو العين فتكون بنصف اغماض.

-استرخاء وراحة: انبساط ملامح الوجه مع إبتسامة خفيفة وإغماض العين ووضع الجسد يكون بحالة استرخاء.

ثالثا: لغة الحواجب:

انزعاج: جمع الحاجبين في نقطة التقاء مع تقطيب الجبين.

دهشة وتعجب: رفع الحاجبين مع فتح العينين وابتسامة.

عدم التصديق: رفع الحاجبين بدون ابتسامة.

رابعا: لغة العيون: ان العين تملك لغة خاصة بها إذا صح التعبير، فهي تعبر عما في نفس صاحبها إذا أراد أو لم يرد، وهي تكشف عن الحب والبغض.

الحب والحنان: لمعان العين وبريقها مع ابتسامة خفيفة.

الكراهية والحقد: تركيز النظر مع وجوم الوجه.

الإنتباه والتركيز: تركيز النظر على الطرف الثاني.

الإسترخاء: اغماض العين في حالة يكون فيها الجسد في وضع مستلقي دون غفوة.

إستياء وغضب: عينان مفتوحان مع تركيز شديد على الطرف الثاني.

عدم الرضا والقبول: تضييق فتحة العين.

نعاس وتعب واجهاد: العين بنصف إغماضة.

خامسا: الأيادي والأصابع: تقوم الأيادي في النظام الإشاري الجسمي مقام اللسان في النظام اللغوي الصوتي، لأنها تساعد المتكلم على التعبير كما يريد بشكل فعال، ويميل الإنسان إلى استخدام اليدين بطريقة تلقائية من أجل التأكيد على مايقوله أو الاشارة الى صدق ما يتحدث عنه، وفي بعض الأحيان، يتم إخفاء اليدين من خلال وضعهما في جيب الملابس أو خلف المكتب.

ومن مظاهر الايادي:

-الإشارة الى الإتجاه: يشير الاصبع الى إتجاه ما أو شئ ما، أي أنه يحدد مكان موضع الشئ.

-طلب الاتصال والمهاتفة: ضم الأصابع الثلاث الوسطى ووضع الإصبعين الأول والاخير على الفم والأذن للدلالة على طلب الطرف الأول من الثاني الإتصال به.

سادسا: لغة الجسد عموما:

الإسترخاء: الجسد في وضع نائم ومستلقي مع إغماض دون غفوة.

الشيخوخة: الجسد في وضع انحناء مع تجاعيد وشعر ابيض.

النوم: الاستلقاء على مكان ما مع إغماض العين وفم مفتوح أو مغلق.

الاستعداد: الوقوف في وضع الإستعداد حينما يكون الجسد مستقيما وثابتا في مكان واحد.

النشاط: حينما يتحرك الجسد في كل الأوضاع مثل القفز والركض والنط في الهواء مع ابتسامة عريضة وبريق في العيون.

النجاح والثقة والفوز: عندما يكون الجسد في حالة استرخاء مع ظهور علامات السعادة على وجه المتحدث مع تأكيد الحصول على المكاسب المبتغاة. (رجب التين،2019، ص100)

خلاصة:

تعبر لغة الجسد عن نوع من أنواع التواصل غير اللفظي الذي يعتمد على حركات الجسم مثل تعبيرات الوجه والحركات والإيماءات المختلفة التي يبديها الشخص، ويتم استخدامها بشكل واع أو دون وعي، فهي نظام تواصلي شديد التعقيد، لذلك الدراسة العلمية للغة الجسد حديثة النشأة إلا أن الإهتمام بأهميتها قديم جدا يعود لليونان.

الفصل الثالث:

السيميولوجيا

تمهيد

المبحث الأول: تاريخ السيميولوجيا وماهيتها

-المطلب الأول: نبذة تاريخية عن السيميولوجيا:

-المطلب الثاني: تعريف علم السيميولوجيا.

المطلب الثالث: أشهر رواد السيميولوجيا.

المبحث الثاني: موضوعات وابعاد واتجاهات السيميولوجيا.

-المطلب الأول: موضوعات السيميولوجيا.

المطلب الثاني: أبعاد السيميولوجيا.

-المطلب الثالث: اتجاهات السيميولوجيا.

-المطلب الرابع: علاقة السيميولوجيا بالعلوم الأخرى.

خلاصة:

تمهيد:

إن الحديث عن الســـيميولوجيا كعلم يعد حديثا متشـــعبا ومطولا من حيث مفهومه ونشـــأته وتاريخه واهتماماته ورواده... وذلك نظرا لإرتباط الســـيميولوجيا بالعديد من المجالات والموضـــوعات رغم وجود اتفاق على أن السـيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات سـواء هذه الأنظمة اللغوية أو الأيقونة أو الحركية، ونظرا لأهمية موضــوع الســيميولوجيا ســنتطرق إلى تاريخها ومفهومها وأشــهر روادها وموضــوعاتها واتجاهاتها وابعادها وعلاقتها ببعض العلوم.

المبحث الأول: تاريخ السيميولوجيا وماهيتها

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن السيميولوجيا:

ليست السيميولوجيا مقاربة منهجية ونظرية حديثة العهد، فقد مضى على نشأتها عقود، وقريبا تبلغ مئويتها الأولى منذ ان رسم فريديناند دي سوسير ملامحها الأساسية في مؤلفه: محاضرات في اللسانيات العامة المنشور عام 1916، وفيه يعلن ولادة علم جديد،و لهذا فإنه من الممكن أن تتصور علما يدرس الحياة والعلامات في صلب الحياة االاجتماعي، وقد يمثل قسما من علم النفس العام، ونقترح تسميته بالسيميولوجيا، ولعلها تسير لنا فهم العلامات والقوانين التي تحكمها، وما اللسانيات إلا جزء من هذا العلم العام عند فريديناند دي سوسير، أما عند رولان بارث ونظرا الى فقر المعرفة السيميولوجية التي لاتزال في بدايتها فلا يمكنها مبدئيا إلا أن تكون نسخة من المعرفة اللسانية الى حين بناء ادواتها المعرفية والمنهجية والاستقلال بموضوعاتها غير اللسانية. **(لعرباوي، واخرون، 2013، ص30)**

تعرضت السيميولوجيا كغيرها من العلوم الناشئة الى محنة الصطلح وتنوعت استخداماتها، فهي السيميولوجيا عند دي سوسير، وهي السيمائية عند بيرس، وحتى علم الدلالة احيانا. لم تشهد السيميولوجيا ظهورا حقيقيا على الاقل في فرنسا الا في الستينيات من القرن العشرين، بفضل التأثير المشترك لكل من رومان جاكسون ولوي يالمسيف. فأضحت بعد ذلك إختصاصا قائما بذاته، ومنهجية جديدة ماتزال في حينها متعثرة ومتأثرة. هكذا يمكن اعتبار السيميولوجيا نسيجا متميزا من مكتسبات المدارس اللسانية لبراغ وتكوينها في فترة مابين الحربيين وانثروبولوجية كلود ليفي ستروس وعلم النفس التحليلي مع جاك لاكان والنقد الأدبي مع رولان بارث. ومع ذلك تظل المساهمات اللسانية مجالا خصيبا استفادت منه المقاربة السيميولوجية، خاصة تلك التي قدمها كل من غريماس وجان ديبوا. وتمثل الأعمال المخبرية المتنوعة التي أنجزها كل من المحاول رولان بارث والفينومينولوجي موريس ميرلو- بونتي والانثولوجي كلود ليفي ستروس في البداية والنهاية رافدا أساسيا في نضج هذه المقاربة، إن هؤلاء طوروا أعمالهم بالإستناد الى ظواهر اللغة وكانت اللغة إذا هي المرجع الأول. **(بوعزيزي، 2010، ص56)**

المطلب الثاني: تعريف علم السيميولوجيا:

يوجد العديد من التعريفات الخاصة لهذا العلم إلا أنها ارتكزت على الدلالة والمعنى فالسيميولوجيا هي:

-مشتقة من كلمه يونانية(sémion)أي الإشارة أي علم الدلائل، وهو يدرس كيفية دلالة الإشارات إلى مدلولاتها. فهي ذلك العلم الواسع النطاق الذي مهمته دراسة، العلامات داخل الحياة الإجتماعية، حيث قال دي سوسير:" إننا لنستطيع تصور علم يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الإجتماعية، وانه العلاماتية، وانه سيعلمنا مما تتكون العلامات وأي قوانين تحكمها.

ويعرفها"امبرتوايكو": حيث ذكر "السيميولوجيا على أنها صلة وثيقة مع كل مايمكن ان نعتبره علامة.

وقال بير غيرو" السيميولوجيا" علم يهتم بدراسة الأنظمة العلاماتية كاللغات والرموز والأنظمة الإشارية وماشابه ذلك. (**طالب ربيعي،2013، ص84**)

-علم العلامات أو الإشارات أو الدلائل اللغوية أو الرمزية سواء كانت طبيعية أو اصطناعية (**بلخيري،2016، ص2035**)

-وعرف دوسوسير"السيميولوجيا" أنها: العلم الذي يدرس العلامات داخل الحياة الاجتماعية، كما عرفها "بورس" بأنها العلم الذي يدرس كل شيء حتى الاكل واللباس والنبيذ والرياضيات وغيرها. (الاحمر فيصل،2010، ص102)

المطلب الثالث: أشهر رواد السيميولوجيا:

-شارل بيرس: مؤسس السيميائية ولد في ولاية ماسلوستش الأمريكية ودرس في جامعة هارفارد وفيما يلي مقتطفات مونتاجية لبعض آراءه الشهيرة وقد نشرت أعماله بعد موته في ثماني مجلدات.

1- ليس المنطق بالمفهوم العام إلا إسما للسيميولوجيا شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات.

2-بما أن كل علامة مرتبطة بثلاثة أشياء: الركيزة والموضوعية والمفسرة، فإن لعلم السيميولوجيا ثلاثة فروع:

الفرع الأول: النحو النظري أو النحو الخالص وظيفته هي البحث فيما يجعل العلامة التي يستخدمها كل علمي فكرة قادرة على تجسيد المعنى.

-الفرع الثاني: هو المنطق والصرف.

-الفرع الثالث: هو البلاغة الخالصة.

3- يمكننا أن نطلق على العلامة المصطلحات التالية.

-العلامة النوعية

-العلامة المنفردة

-العلامة العرفية. (**بشرير، شرقي،2018، ص13**)

المبحث الثاني: موضوعات وأبعاد واتجاهات السيميولوجيا

-المطلب الأول: موضوعات السيميولوجيا:

يتضح من خلال التعاريف المعطاة لمفهوم السيميولوجيا أنها تتضمن مصطلح العلامة وهذا مؤشر واضح على ان العلامات وانساقها هي الموضوع الرئيسي للسيميائيات وهذا ما أكده جون دربو حين قال" السيميولوجيا ولدت انطلاقا من مشروع ديسوسير، وموضوعها هو دراسة حياة العلامات في كنف المجتمع.

وقد بينت ووضحت جوليا كوستيقا موضوع السيميولوجيا في قولها" أن دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية ومن ضمنها اللغات بما هي أنظمة أوعلامات تتمفصل داخل تركيب الإختلافات، إن هذا هو مايشكل موضوع علم اخذ يتكون وهو السيم وطيقا اي علامة ومن ثم فإن موضوع مضمون هذه المقولة يتوجه بشكل مباشر إلى الاهتمام بالعلامة، وكافة ما يدور من تعريفات حول مصطلح العلامة.

وهو اتجاه يربط المفهوم ربطا مباشرا بعلم العلامة، وهو ماذكره دي سوسير في قوله.. وبالتالي يمكننا ان نتصور علما يدرس حياة العلامات داخل المجتمع نطلق عليه علم العلامات والاسم المشتق من الكلمة اليونانية، وتعني العلامة وبإمكانه ان يعلمنا مما تتكون باستعارتها من اليونانية1632-1702 عن السيميوطبقا بأنها تفي مذهب العلامات التي يستخدمها الذهن للوصول إلى فهم الأشياء أو توصيل معارف الآخرين (**محمد عناني،1996**).

حيث يقول"ليس باستطاعتي ان أدرس أي شئ في هذا الكون كالرياضيات، الأخلاق، وعلم النفس، وعلم الصوتيات، وعلم الاقتصاد.... إلا أنه نظام سيميائي.

فالسيمياء على حد تعبيره هي الإطار المرجعي لأي ممارسة فكرية فكل هذه العلوم لايمكن أن تتجاوز دراستها الإطار السيميائي، وقد دعا بيرس الى نظرية عامة في العلامات أكد فيها على الوظيفة المنطقية لها بحيث يجعل هذا الحقل كمرادف للمنطق حيث يقول" إن المنطق في معناه العام ليس إلا كلمة أخرى للسيميوطيقا."

وقد عرف الدليل أو العلامة بأنها تمثيل الشيء بحيث يكون قادرا على توصيل بعض جوانبه أو طاقتته الى شخص ما.

فالعلامة أو الدليل عنده متعددة الأوجه بخلاف العلامة عن دي ســـوســـير فهي ذات وجهين دال ومدلول وبالنظر الى كل هذا فانه يتضح لدينا بان تشارلزيوس قد عين بالمستوى الانطرولوجي للسيميوطيقا، أي تحديد ماهية العلامة ودراســة مقوماتها وطبيعة علاقتها بالموجودات الأخرى التي تشــبهها وعلى الرغم من موســوعية بيرس حيث كان رياضــيا فلكيا وكيميائيا إلا انه كان شـــديد الاهتمام باللغة والآداب لاســيما الدراســات الســـيميوطيقية، ولكن ندرك النظام الدليل أكثر عند بيرس يجب أن نتعرض إلى التقنيات التي قام بها في هذا الميدان.

-التصنيف الأمريكي للدليل:

يميز شارل سانسرس بيرس مؤسس السيميولوجيا الحديثة بين ثلاثة أنواع من الدلائل: الأيقونة أو المؤشر أو المشير أو السبابة أو الرمز وهي الدلائل التي تعادل بالنظر الى التصنيفين السابقين كلا من الرمز فيما يخص الأيقونة والدلائل الطبيعية القرائن فيما يخص المؤشر والدليل اللساني والمعرفي فيما يتعلق بالرمز.

-الأيقونة: ترتكز الدلائل التشـابهية أو الأيقونة على مبدأ التشـابه بين الدال والمدلول سـواء كان تشـابها سمعيا مثل: الضجيج أو الضوضاء، ام تشابها بصريا مثل: الرسم أو الصورة الفوتوغرافية وذلك على عكس الوحدات المميزة كالحروف أو الأصوات التي هي دلائل لسانية إعتباطية لاتحتوي على أية علاقة تشابهية.

وتسـمى في السـيميولوجيا هذه الدرجة في التشـابه أو التعليل بين الدال والمدلول، بدرجة الأيقونة وهي الدرجة التي تسـمح لنا بالتعرف من خلال رسـم أو كاريكاتور مثلا على علاقة معينة يشـترك في إدراكها فرد أو عدة أفراد من جماعة نفسها(**محمود ابراقن،1995،ص36**).

وفي منظور شـارل بيرس: تقوم الأيقونة المتمثلة في الصـورة الفوتوغرافية والرسـم والإسـتعارة على علاقة التشـابه: إن الأيقونة علاقة تحيل الى الشـئ الذي عليه، بفضـل سمات خاصـة تمتلكها فقد يكون الشـئ أيقونة لشيء آخر سواء كان الشيء صفة أم كائنا أم قانونا بمجرد أن يشبه هذا الشئ ويستخدم دليلا له.

-المؤشر: هو الذي يتناسب مع الدلائل الطبيعية، لكنه مسخر لأغراض الإتصال والإشارة المتعددة فالمؤشرات بهذا المفهوم عند بيرس، هي علامة طبيعية مثل: نزول قطرات المياه في الســمات مؤشــر على ســقوط المطر والضـحك مؤشر على السعادة أو الفرح عى حد رؤية بيرس نفسـه أن علامة علاقة مجاورة بين الإشـارة والشـئ المشـار إليه مثل: ارتفاع الحرارة مؤشـر للمرض، والغيوم مؤشـر للمطر، والدخان مؤشـر على النار، والدلائل الطبيعية يمكن ان ندرجها ضـمن الاشـارة الإيمائية والتي يكون فيها ارتباط الدال بالمدلول نسـبيا كل دليل يحيل الى الشـئ المشـار إليه من خلال التجاوز الطبيعي: فمثلا الطرق على الباب يدل على وجود شـخص بالخارج،

أما بالنســـبة للإشـــارة اللغوية التي تتقلص وظيفتها في توجيه المخاطب إلى ما يجب الإلتفات إليه ويركز على اهتمامه فيستخدمها المتكلم.

-الرمز: عند بيرس علامة تحيل الشئ الذي تشير إليه بفضل قانون غالبا ما يقدمه على التداعي بين الأفكار عامة وتتحدد ترجمة الرمز بالرجوع إلى هذا الشئ، فهو يصادف الدليل اللغوي السويسري كما سوف نشير إليه، فالرمز هنا اعتباطي أو عرفي غير معلل بحيث لاتوجد هناك علاقة قياســـية أو أيقونة بين الدال والمدلول فالعلامة في هذه الحالة تكون عرفية محضــــة، لأن الرمز يربط بين الدال الايحائي والمدلول الايحائي يكون عرفيا أكثر منها طبيعيا(**خولة طالب،2006،ص20**).

مثل الميزان وهو يدل على مفهوم العدالة فإننا نجد بين مفهوم العدالة الوزن بين الحق والباطل، وإقامة العدل بين الناس، ورسم الميزان بنية واضحة لذلك تعني الرسوم التي يستعملها قانون المرور مثل: رسم المخدرات أو إمكانية سقوط الحجارة، نسمي هذه الرسوم رموزا من وضع الإنسان وهي صنف خاص له صفات معينة إذ أن معناه مرتبط أشدّ الارتباط بشكله أو صورته واختياره لم يكن عشوائيا اعتباطيا بل وفق مايحمله الشئ أو الشكل من معنى.

فحسب بيرس تكون العلامة اللغوية غير لغوية وتنقسم إلى:

الأيقونة: علاقة مطابقة: الشوكة والملعقة تدل على المطعم.

الرمز: علاقة مشابهة: الميزان في المحكمة يدل على العدل

الإشارة: علاقة تحكم: هلال في الصيدلية.

هذا بصفة موجزة أصناف الدلائل التي جاء بها بيرس وهي من الصعب أن تجدها بطريقة مطلقة، إذ لا وجود لأيقونات أو مؤشرات أو رموز خالصة.

-الإتجاه الفرنسي: يمثل هذا الإتجاه العالم اللغوي دي سوسير الذي يعد رائد عالم اللغة الحديث في القرن20 بفضل محاضراته التي ألقاها في علم اللغة في الفترة مابين 1906-1911 والتي جمعها تلاميذه بعد وفاته في كتاب حمل عنوان دروس في علم اللغة العام"، وقد تحدث دي سوسير في هذا الكتاب عن أفكار اساسية للدراسات اللغوية الحديثة منها: التمييز بين اللسان واللغة والكلام وتعاريف الدليل اللغوية، والعلامة اللغوية، والثنائية الدال والمدلول وتحدث بإيجاز عن السيميائية وهو مايعنيها هنا في المقام الأول.

يبدأ دي سوسير الحديث عن السيميائية قائلا: إن اللغة نظام من العلامات المعبرة لذلك فهي تماثل انظمة الكتابة وأبجدية الصم والبكم والطقوس الرمزية وأدب السلوك والإشارات العسكرية...الخ. ولذلك يمكن

أن تؤسس عملا يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وسنطلق إسم علم العلامات السيميولوجية من العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وسنطلق اسم علم العلامات السيميولوجية من اليونانية علامة ... وبما أن هذا العلم الحق في الوجود ومكانته قد حددت مسبقا.

-العلامة اللغوية والدال والمدلول:

العلامة اللغوية: هي عبارة عن صورة سمعية دال تحدد مع تصور ذهني مدلول، ويندرج الدال تحت النظام المادي للغة، لأنه عبارةعن أصوات إنسانية إرادية بينما المدلول تحت النظام الذهني ، ويرى دي سوسير بأن علامة واحدة اساسية في عملية التواصل وتضم جانبين أساسيين هما الدال والمدلول، فالدال هو الصورة السمعية التي تدل على شئ ما أو تعني شيء ما والمدلول هو التصوير للشئ المعني(**هيام عبد الكريم،2001،ص31**)

أو هي نتاج لمكون مؤلف من عنصريين متحدين هما الدال والمدلول فإتحاد هذين الوجهين يكون العلامة اللسانية.

أما عن موقف دي سوسير عن طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول فنجده معارضا للإعتقاد القديم الذي كان يرى أن اللغة ليست سوى قائمة أشياء مناسبة للأشياء الطبيعية، فالعلاقة بينهما ماهي إلا علاقة اعتباطية ومن مميزات الدليل الدوسوسيري:

-الدليل صورة نفسية مرتبطة باللغة لابالكلام.

-اعتباطية الدليل، ماعدا الأصوات الطبيعية صيغ التعجب.

-إن الدليل السوسيري محايد ، يقصي الذات ويتسم بالتجريد.

المطلب الثاني: ابعاد السيميولوجيا:

لقد بذلت السيميائية مجهودا كبيرا في ميدان الدراسات الأدبية وقدمت مفاهيم جديدة للنص الأدبي، ولفتت انتباه النقاد إلى القضايا النفسية المتعددة لم يكونا على العهد بها من قبل واصبحوا ينظرون في النص الادبي إلى أبعاد مختلفة، البعد التركيبي، الدلائلي، التداولي، فعلى المستوى التركيبي أصبح النقاد يزاوجون في انطلاقاتهم بتحليل النصوص بين الوحدة والعناصر أي بداية التحليل إما أن يكون من الوحدة الكبرى المتمثلة في النص الأدبي، ثم إلى الوحدات الصغرى وصولا إلى متتاليات الوحدات الكبرى أكان ذلك في الميدان النحوي أو الصرفي أو التحليل اللساني أما في التحليل السيميائي، وعلى مستوى البعد الدلالي استطاعت أن تعرف بين ماهو دلالي وبين ماهو إعلامي إشهاري وركزت اهتمامها على دراسة العلاقات المختلفة وبين الدال والمدلولات وبين الدالة لاتهتم بالمدلول و... الدراسات الدلالية تنمو وتتطور أحداث في اعتبارها النص الادبي

ولاشـــئ ســـواه مع اختلاف المدارس المتعددة التي اخذت في الظهور والتنامي عبر كل مرحلة زمنية من المراحل التي عرفتها الســـــيميائية أم بعد التداولي فقد برز بوضـــوح في التأويلات المختلفة في الميدان الإجرائي وظهرت مؤلفات كثيرة توضـــح الكيفية التي تتم بها كل قراءة من هذه القراءات وهو الذي يفســـر أو يؤول كيفية إحالة الدليل على مجموعة انطلاقا من الأســـس التي منها نوع من أنواع القراءات وقواعد الدلالة التي تنطوي عليه (**ابراهيم صدقة،2000، ص85**).

المطلب الثالث: اتجاهات السيميولوجيا:

-سيميولوجيا التواصل: وهو تأويل كل من يرطو ومونان ومارتيني وبويسنس على أنه وظيفة اللسان الأساسية للتواصل ولاتختص هذه الوظيفة بالألسنة وإنما توجد أيضا في البنيات السيميوطيقية التي تشكلها الأنواع الألسنية غير اللسانية، غير أن هذا التواصل مشروط بالقصدية وإرادة المتكلم في التأثير على الغير إذ لايمكن للدليل أن يكون أداة التواصلية القصدية مالم تشترط القصدية التواصلية الواعية،وبناءا على ذلك إنحصر موضوع السيميولوجيا في الدلائل القائمة على الاعتباطية، أي العلامات لأن الدلائل الاخرى ليست سوى تمظهرات بسيطة ،ويعني ذلك أن تحديد معنى تعبير معين رهين بتعيين مقاصد المتكلمين والكشف عنها،وبذلك تكون المقاصد ملمحا مميزا وبمثل هذه الطريقة يعد أنصار سيميولوجيا التواصل ذلك النوع من السيميولوجيا الذي يدرس البنيات السيميولوجيا ستلتبس بعلوم الانسان.

-سيميولوجيا الدلالة: وفي تعارض مع هذا التأويل، يسجل أنصار سيميولوجيا الدلالة (وفي مقدمتهم بارث) أنن اللغة لاتستند كل إمكانيات التواصل، فنحن نتواصل، توفرت القصدية أم لم تتوفر بكل الأشياء الطبيعية والثقافية سواءا كانت اعتباطية ام غير اعتباطية، لكن المعاني التي تستند إلى هاته الأشياء الدالة ماكان لها أن تحصل دون توسط اللغة، إذ أن تفكيك ترميزية الأشياء يتم بالضرورة بواسطة اللغة باعتبارها النسق الذي يقطع العالم وينتج المعنى، ولهذا السبب كانت المعرفة السيميولوجية قائمة على المعرفة اللسانية.

ويتضـح من ذلك إلا معنى الفصـل بين التواصـل والدلالة وإن اللغة في حقيقة أمرها تتمفصـل حولهما معا، فالبحث في الإنساق الدالة بحث في الدلالات التي يتم توصيلها إلى الإنسان بشكل واع أو بشكل غير واع.

وإذا كان أنصار سيميولوجيا التواصل يرون في الدليل الدال والمدلول والقصد، فإن أنصار سيميولوجيا الدلالة لايرون في الدليل غير الدال والمدلول(**مارسيلو داسكال،دس،ص6**).

-سيميولوجيا الثقافة:

بدراسة الأنظمة الثقافية تعنى سيمائية الثقافة أو الثقافات بإعتبارها دوالا وعلامات ، بغية استنكاه المعنى الثقافي الحقيقي داخل المجتمع.ورصد الدلالات الرمزية والانثروبولوجية والفلسفية والاخلاقية، فهو يعد الظاهرة الثقافية موضوعا تواصليا ونسقا دلاليا يتضمن عدة انساق... فما سلوك الانسان- حسب هذا الاتجاه- الا تواصل داخل ثقافة معينة هي التي تعطيه دلالته ومعناه.

وقد أخذت الثقافة وظواهرها مناحي مختلفة من حيث الإهتمام، وعولجت وفق مقاربات مختلفة فلسفية ولسانية وسيميائية(**مرابط،2010، ص75**)

-المطلب الرابع : علاقة السيميولوجيا بالعلوم الاخرى.

تسعى السيميولوجيا لأن يكون لها مكان مشترك بين مجموعة من العلوم: الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، علم النفس الاجتماعي والاستقبالي، وبصورة أوسع العلوم الإدراكية والفلسفية وخاصة أصولها المعرفية ،واللیسانیات ومجالات التواصل .وتزعم أنها قابلة للتطبيق على موضوعات أخرى متنوعة كعلم الفضاء، وتشخيص الأعراض والحقوق والاحوال الجوية والموضة واللسان وغيرها، ولكن هل يستطيع السيميائي أن يحيط بكل هذه الموضوعات معا؟ بالتأكيد لا. المهم أن يكون عالم نفس وطبيبا وقانونيا ولغويا في وقت واحد لكن السؤال الذي يطرح نفسه ماهو القاسم المشترك بين هذه المجالات المتباينة؟ الحقيقة هي أن الدلالة هي القاسم المشترك بينها. وهي التي تخلق حالة من الحوارية والإنتظام فيما بينها وترسم آلية بناء الأدوات التقنية التي تخص كلا من هذه العلوم.(**وائل بركات،2002،ص58**)

خلاصة:

تباينت الآراء حول الســيميولوجيا كعلم وطبيعة اســتخدامه وتوظيفه في المجالات المختلفة، إلا أن هناك اتفاق على أنه يهتم بدراســة العلامات المختلفة، ويســتخدم علم الســيميولوجيا في العديد من المجالات كالمنطق والأدب والفن والإعلام وغيرها ولقد عرف هذا العلم قديما، ويرتبط بعدة علوم خاصـــة الإعلام وذلك لأنه لا تكاد تخلو أي مادة إعلامية من العناصر السيميولوجية المختلفة خاصة التحليل السيميولوجي بتحليل صورة بما تشمله من تفاصيل مختلفة أو تحليل الصوت بأنواعه المتعددة وما تشمله من دلالات.

□الفصل الرابع:

الاطار التطبيقي□

تمهيد:

1- نبذة عن رولان بارت:

2-مقاربة رولان بارت في التحليل السيميولوجي:

3- نموذج تحليل سيميولوجي لبعض صور الرئيس ترامب مع بعض الشخصيات السياسية:

3-1- دلالات لغة الجسد بين ترامب وكيم جونغ أون.

3-2- دلالات لغة الجسد بين ترامب وميلانيا.

3-3- لغة الجسد ودلالاتها بين ترامب وأوباما.

3-4- دلالات لغة الجسد للرئيس ترامب مع الرئيس الفرنسي ماكرون.

3-5- دلالات لغة الجسد عند الرئيس ترامب مع هيلاري كلينتون.

تمهيد:

تعد القراءة السيميولوجية من أشكال المقاربات النقدية التي أسسها رولان بارت، ولعل ما يميز مقاربته عن غيرها من المقاربات السـيميائية الأخرى كونها تنطلق من حقول معرفية أخرى، وفي نفس الوقت تقدم خدمات لمختلف العلوم الأخرى.

1- نبذة عن رولان بارت:

ولد في 12نوفمبر1915 وتوفي في 25مارس 1980، واتسعت أعماله لتشمل حقولا فكرية عديدة. أثر في تطور عدة مدارس كالبنيوية والوجودية والماركسية وما بعد البنيوية والوجودية، بالإضافةإلى تأثيره في تطور علم الدلالة.

تتوزع اعمال رولان بارت بين البنيوية وما بعد البنيوية فلقد انصرف عن الأولى الى الثانية أسوة بالعديد من فلاسفة عصره ومدرسته. كما أنه يعتبر من الأعلام الكبار الى جانب كل من ميشيل فوكو وجاك دريدا وغيرهم في التيار الفكري المسمى ما بعد الحداثة.

2-مقاربة رولان بارت في التحليل السيميولوجي:

تقوم مقاربة رولان بارث في تحليل الصور على ثلاث مراحل بحثية متكاملة تتضمن كل مرحلة خطوات اجرائية خاصة تتمثل في:

1- الدراسة الشكلية(الوصفية) تتضمن هذه الدراسة ما يلي:

_الدراسة المورفولوجية: وهي السيرورة الدلالية للصورة من خلال شكلها، خطوطها، محاورها التركيبية.

الدراسة الفوتوغرافية: وهو المجال الذي تتم فيه لمساءلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير، اختيار الزوايا وما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين ووضع المركز البصري بالإضافة إلى الجدلبة الفوتوغرافية (الظل/الضوء).

_الدراسة التبوغرافية:ويتم فيها تحليل الإرسالية اللسانية من حيث طريقة كتابتها أحجم البنط، قياس السطر، طراز الخرف) طريقة وضعها والمساحة المخصصة لها.

_دراسة الألوان:يتم تحليل قوة الألوان المستعملة، طبيعتها ومدى طغيانها أو العكس.

دراسة الشخصيات: أي تحديد الأشخاص في الصورة، من ميث السن الجتس والملابس.. ويندرج هذا المحور الدراسي العام أي الدراسة الشكلية بخطواتها الإجرائية فيما يعرف سيميائيا بتحديد طبيعة الدليل، وفي محور رولان بارث تعرف بالتعيين وتعني الدلالة الأولى والمعنى المشترك مع الدليل.

2-الدراسة التضمينية (الأيقونية): وتتضمن الخطوات الإجرائية التالية:

أ-دراسة الأبعاد السيكولوجية للصورة من خلال:

-تحليل المعطيات الفوتوغرافية كالتأطير، اختيار االزوايا، الإضاءة.

-تحليل وتفسير الأبعاد التبوغرافية

-تحليل سيكولوجي للألوان ولإيحاءاتها المفضلة.

ب-دراسة التضمينات الإجتماعية والثقافية للصورة من خلال:

-تحليل المدونات التعيينية

-تحليل مدونة الحرمات والإشارات

-تحليل مدونة الوضعيات

-تحليل سوسيوثقافي للألوان

والدراسة التضمينية او المستوى التضميني حسب رولان بارت هو ذلك الجزء الإنساني لسيرورة الإدراك، الجزء الذي يناشد الخبرة الذاتية للفاعل ويشير إلى القيم الثقافية الخاصة بمفكك الرموز، أي تفكيك الرسالة البصرية (الموضوع)، إلى جزيئات تتيح الرؤية من السطح نحو العمق، للوصول الى المعنى المعطى، هي محاولة من المشاهد (المتلقي) تفسير الصورة بل الرسالة البصرية، وفقا لانطباعاته الشخصية وانتماءاته الفكرية، الثقافية، ومحيطه الإجتماعي، واضعا بعين الإعتبار السياق.

3-**الدراسة الألسنية**: وهو المحور الذي تتم فيه دراسة علاقة الجانب الألسني بالجانب الأيقوني (الصورة) من خلال وظيفتي الترسيخ والمناوبة:

-**وظيفة الترسيخ (الإرساء)**: ذلك ان الصورة تتسم بالتعدد الدلالي أي تقدم للمتلقي عددا كبيرا من المدلولات لا ينتقي إلا بعضها ويهمل البعض الأخر، ومن ثمة فإن النص اللفظي يوجه إدراك المتلقي ويقود قراءته للصورة بحيث لا يتجاوز حدودا في التأويل، فالنص اللغوي إذ يمارس سلطة على الصورة مادام يتحكم في قراءتها أو يكبح جماحها الدلالي إنه يقوده نحو معنى منتقى مسبقا.

-**وظيفة المناوبة** (الربط-التدعيم) وتكون حين يقوم النص اللغوي بإضافة دلالات جديدة للصور، بحيث أن مدلولاتها تتكامل وتنصهر في إطار واحد.

وقد تتجاوز الوظيفتان وتتعايشان في الملفوظ الواحد، عدا أن هيمنة إحداهما على الأخرى لا تعدم الدلالة، فطغيان التدعيم على الترسيخ معناه ان المتلقي ملزم بمعرفة اللسان لإدراك مضمون الرسالة في حين أن طغيان الترسيخ معناه أن الملفوظ قائم على الحشو، وأن جهل المتلقي باللغة قد يحركه من استيعاب دلالة الصورة.

3- نموذج تحليل سيميولوجي لبعض صور الرئيس ترامب مع بعض الشخصيات السياسية:

3-1- تحليل الصورة الأولى: دلالات لغة الجسد بين ترامب وكيم جونغ أون.

التحليل السيميولوجي للصورة :

الوصف العام للصورة :

تظهر لنا الصـــورة مصـــافحة ترامب لكيم جون خلال لقاء القمة التاريخي بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والكوري الشمالي كيم يونج أون، والذي أقيم في منتجع 5 نجوم في سنغافورة. وخلفهم إمرأة

الايقونات التي تضمنتها الصورة : تضمنت الصورة أربع إيقونات وهي شخص الرئيس ترامب وكذا شخص الرئيس كيم جونغ وصورة المرأة التي كانت خلفهما.

الألوان التي تضمنتها الصورة: اللون الأزرق القاتم ، وهو لون بدلة كلاهما واللون الأبيض وهو لون قميص ترامب وكذا اللون الأحمر الذي جاءت به ربطة عنق ترامب

زاوية التقاط الصورة : نوع اللقطة هي لقطة متوسطة حتى الخصر ملتقطة بزاوية المجال والمجال المقابل وهي المناسبة في تصوير اللقاءات الثنائية التي يكون فيها الشخصان متقابلان وجها لوجه

المستوى التضميني :

لكن لم تغفل وسائل الإعلام الأمريكية، من ضمنها "ايه بي سي"، و"سي ان ان"، لغة الجسد التي ظهر بها الرجلان من خلال الحركة وسرعة المشي والمصافحة والضحك والنظرات تظهر لنا الصورة ترامب وهو صافح كيم سلامًا حازما وسريعا ولم يخاطر بجذب يد زعيم كوريا الشمالية ولم يطل المصافحة، وهو ما يشير إلى قدر من الرهبة. لكن حاول ترامب تعويض ســـلامه الســـريع مع كيم، بحركاتٍ أخرى، وهي اليد المفتوحة والممدودة والتي تعبر عن رغبة ترامب في إقامة جسر تعاون وشراكة مع دولة كوريا فاللمس يرمز إلى الدفء، وتذويب المسافات

إذ تابع الجميع، اللقاء الحساس الذي جمع بين الزعيمين -لكن وبحسب الخبراء لم ينجح الرجلان في إخفاء توترهما حين جلســـا في قاعة الاجتماع، ولفت الخبراء إلى أن ترامب لمس كيم في ذراعه وظهره، عندما التقى به للمرة الأولى، أمام عدسات الصحفيين، بينما كان كيم أكثر تحفظا منه، بحسب صحيفة'' واشنطن بوست" الأمريكية. وتؤكد باتي وود، أن هذه اللمسات الصغيرة وغير المتوقعة من ترامب أظهرت قوته.

كما أشار الآخر إلى أن "اللمسات الإضافية من ترامب لكيم تشير إلى رغبته في السيطرة على الاجتماع والهيمنة عليه منذ البداية". ولكن في المقابل، برر كيم هيونغ-هي، مدير مختبر كوريا للغة الجســـدية، أن تحفظ كيم جونغ أون تجاه ترامب، جاء اتباعا للثقافة الكورية، وهي "عدم لمس شاب لشخص أكبر منه سنا"، مرجحا أنه لم يلمس ترامب كعلامة على احترام شخص مسن "عجوز."

3-2- تحليل الصورة الثانية: دلالات لغة الجسد بين ترامب وميلانيا.

الوصف العام للصورة:

إن الصورة التي بين أيدينا هي صورة مقربة جدا للرئيس ترامب، وزوجته خلال حفل تنصيبه.

الأيقونات التي تضمنتها الصورة: تضمنت الصورة الرئيس الأمريكي ترامب وزوجته، وتظهر أيضا خلفهما إمرأة

زاوية التقاط الصورة: تظهر الصورة كأنها مقابلة للمصور وكذلك لأن الرئيس وزوجته يظهران بشكل واضح في الصورة، ونوع اللقطة هي لقطة متوسطة.

الألوان: الألوان التي تضمنتها الصورة هي اللون الأسود وهو لون بدلة الرئيس مع ربطة عنق حمراء واللون الأزرق الذي ترتديه زوجة ترامب والأبيض للسيدة خلفهما.

المستوى التضميني: اكتشف خبراء لغة الجسد، في حفل تنصيب ترامب أن العلاقة بين ترامب وزوجته لا يوجد بها لا دفء ولا حب حقيقي، فميلانيا يوم التنصيب، لم تكن تبتسم إلا عندما كان الرئيس ينظر اليها.

وكذلك يتجنب ترامب الإمساك بيد زوجته أمام الجمهور. وقد حلل أحد الخبراء ذلك "أثناء الإمساك بأيدي بعضهما يصبح الزوج والزوجة كوحدة واحدة، لكن بالنسبة لي أعتقد أن ترامب يقول أريد أن أظهر كرئيس قائم بنفسه، أريد أن أكون شخصا قويا."

3-3- تحليل الصورة الثالثة: لغة الجسد ودلالاتها بين ترامب وأوباما.

الوصف العام للصورة:

يتبين لنا في الصورة لقاء بين دونالد ترامب والرئيس الأمريكي السابق أوباما خلال لقاء جمعهما.

الأيقونات التي تضمنتها الصورة: احتوت الصورة على أيقونتين هما الرئيس الأمريكي السابق أوباما والرئيس الحالي دونالد ترامب.

زاوية الإلتقاط: لقطة عامة مع زاوية التقاط عامة لمستوى النظر، تستخدم في المقابلات واستعمال زاوية الإلتقاط يعتمد دائما على الموضوع وليس ارتفاع الكاميرا.

المستوى التضميني: حللت الخبيرة في لغة الجسد باتيوود اللقاء الذي جمع بين أقوى رجل في الولايات المتحدة الأمريكية وخلفه. حيث أشارت إلى أن أوباما كان منهكا ومستسلما وغير متأمل، فيما بدا ترامب مترددا وجادا وربما خائف.

بالإستناد الى وضعية جلوس كل من أوباما وترامب تدل على تباهي كل منهما وتستطرد "باتي" أن المسافة بين رجلي أوباما أكبر وتكشف ما يريد قوله باللاوعي وهو: مازلت رئيسا، إذ أن ترامب سيؤدي القسم الرئاسي في 20جانفي 2017، وفي المقابل لفتت يدا ترامب انتباه باتي، التي رأت أنه خفضهما وضمهما كما لو كان يصلي، معتبرا أن لذلك دلالات كثيرة، لاسيما أن وضعية اليدين هذه ليست من عادة الرؤساء المنتخبين،

وإن هذه الوضعية تشير إلى أن ترامب اكتشف أمرا لم يكن يعرفه سابقا، مشيرة إلى أنه أمسك بيديه عندما بدأ الكلام مع أوباما، في مسعى منه إلى طمأنينة نفسه. أما بالنسبة إلى حركات يدي أوباما ورجليه فرأت أنها تدل على أنه متعب.

توازيا لم يقنع تصريح أوباما الذي أكد فيه أنه متحمس للعمل مع ترامب إذ أنه أغمض عينيه عندما أعرب عن إحساسه هذا بمعنى انه لا يشعر به فعلا.

من جهة ثانية اعتبرت باتي ان أوباما مقتنع بضرورة العمل مع خلفه لمواجهة التحديات كما أوضحت على ان ترامب كان جادا في تصريحاته.

3-4- تحليل الصورة الرابعة: دلالات لغة الجسد للرئيس ترامب مع الرئيس الفرنسي ماكرون.

الوصف العام للصورة: تظهر لنا الصورة الرئيس الأمريكي الحالي ترامب وهو يصافح الرئيس الفرنسي ماكرون، خلال اجتماع الناتو، الذي أقيم في بروكسل

الأيقونات التي تضمنتها الصورة: تضمنت الصورة أيقونتين والمثمثلتان في الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس الفرنسي ماكرون.

الألوان التي تضمنتها الصورة: اللون الأسود وهو لون بدلة كل من الرئيسين واللون الأحمر والأبيض في الأعلام الظاهرة خلفهما.

زاوية الإلتقاط: اللقطة هي لقطة عامة، وهي تحوي صورة الشخص بكامل هيئته مع جزء من المكان، ملتقطة بالزاوية العادية لمستوى النظر.

المستوى التضميني: يرى خبراء لغة الجسد، أن طريقة مصافحة ترامب تحمل رسالة بسيطة وهي أنه رجل "آلفا" و"آلفا"، في علم السلوك يشير إلى الكائن الحي الذي يتمتع بأعلى مكانة بين أبناء جنسه.

ويحاول الرئيس الأمريكي في الحقيقة أن يستخدم هذه اللغة لإيصال رسالته التي تدور حول أنه في مكانة الهيمنة والقوة والتفوق، لكن أشخاص كماكرون وباقي الرؤساء يحاولون عبر فهم مساعي ترامب ألا يستسلمو أمامه.

3-5- **تحليل الصورة السادسة: دلالات لغة الجسد عند الرئيس ترامب مع هيلاري كلينتون.**

الوصف العام للصورة: الصورة تظهر الرئيس الأمريكي ترامب خلف هيلاري كلينتون خلال لقاء دبلوماسي جمعهما عند زيارتها للولايات المتحدة الأمريكية.

الأيقونات التي تضمنتها الصورة: الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يظهر خلف كلينتون وهي تقوم بإلقاء خطاب.

زاوية الإلتقاط: الصورة مقابلة للمصور لأن كلينتون تظهر وكأنها تنظر بشكل مباشر زمحدد للمصور، أي الكاميرا ويظهر ترامب خلفهابشكل مقابل ومباشر أيضا لأنهما يظهران بشكل واضح.

الألوان: الأسود للباس كل منهما وربطة العنق الحمراء التي يرتديها الرئيس ترامب،

المستوى التضميني: اكتشف خبراء لغة الجسدومحللين في هذا اللقاء الذي جمع بين كلينتون وترامب أنه كان يقف خلقها وهي تتحدث، ويظهر هنا كأنه القائد ومن هنا يظهر القوة والسيطرة وملامح وجهه ونظراته، كان يظهر وكأنه متوتر وكما فسر أيضا الخبراء وضع يده اليسرى وهو يشدها وكأنه يستعد للهجوم أو صد أي هجوم وكما ظهر خلفها وكأنه في مقام الأب وكلينتون الطفلة الصغيرة، وهناك. من فسرها على أنها نظرة الإحتقار منه.

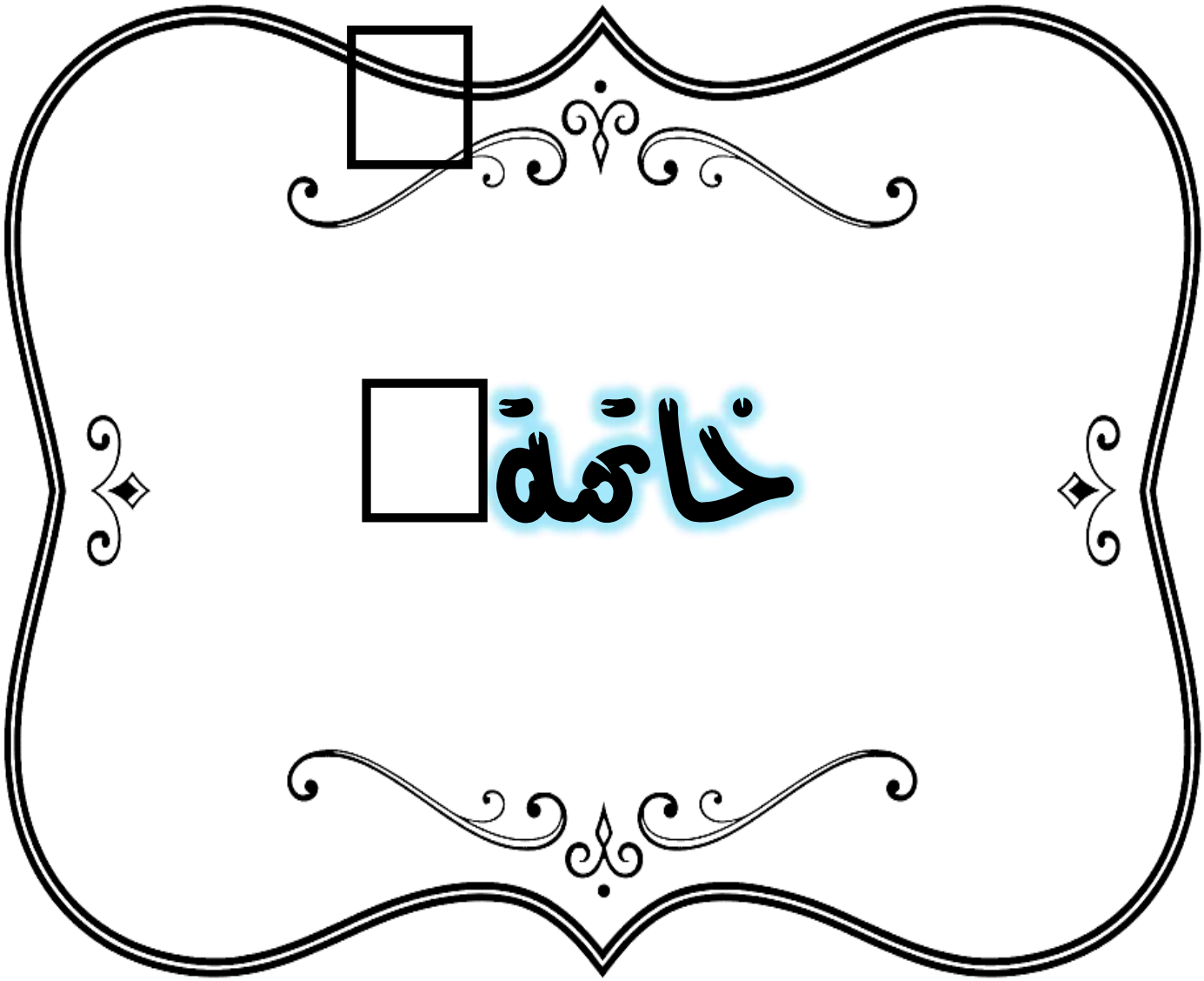
خاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة دور لغة الجسد في التعبير، وكيف يمكنها إظهار المشاعر المخفية للأشخاص، باعتبارها من أهم الطرق التي يعبر بها الشخص عما بداخله دون اللجوء إلى الكلمات، فلغة الجسد تعتمد على الإشارات والإيماءات أكثر من الألفاظ والعبارات.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها في هذه الفترة باللجوء إلى التحليل السيميولوجي للبعض من صور الرئيس ترامب مع بعض الشخصيات السياسية، والتي وظف فيها لغة الجسد بشكل كبير وذلك من خلال الاشارات والحركات التي يستخدمها ترامب في تواصله مع هاته الشخصيات، يتضح لنا ان للغة الجسد دور فعال في التعبير عما يدور داخل الفرد، واستخدامها يعتبر وسيلة للتواصل المؤثر، وتوضيح المعاني والإقناع والتعبير عن المشاعر.

قائمة المراجع

قائمـــة المراجع

1- الكتب

1. بوعزيزي محسن(2010): السيميولوجيا،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان
2. بيتر كليتون(2005): لغة الجسد،ط1، ترجمة دار الفاروق، مصر
3. خلف عصام(2003): الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.
4. خولة طالب الابراهيمي(2006): مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر،ط2..
5. ريمان(2007): قواعد الجسد، ترجمة رفيف غدار،دار العربية للعلوم والنشر. بيروت.
6. السعيد، هلال (2014): اضطرابات التواصل اللغوي دليل الآراء والمختصين، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
7. مارسيلو داسكال(دس): الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة،افريقيا الشرق159،شارع يعقوب المنصور،الدار البيضاء.
8. محمد عناني(1996): المصطلحات الادبية الحديثة،الشركة المصرية للنشر،القاهرة
9. محمد محمود بني يونس(2007): سيكولوجيا الواقعية والانفعالات،ط1،دار المسيرة،عمان.
10. محمود ابراقن(1995): مدخل الى سيميولوجيا الاتصال، بنغازي، ليبيا
11. مرابط عبد الواحد(2010): السيمياء العامة وسيمياء الادب، الدار العربية للكتاب،ا لرباط.
12. هيام عبد الكريم(2001): دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية ،الجامعة الاردنية. د.د.ن

2- الرسائل الجامعية

1. اسامه جميل عبد الغني (2010): لغة الجسد في القران الكريم، رسالة لنيل درجة الماجستير، قسم اصول الدين، جامعة النجاح، نابل.

بشرير سمية، شرقي وهيبة (2018): قضايا التواصل في الاتجاه السيميائي سيميولوجيا التواصل نموذجا، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الآداب واللغات

2. رجب التين غولر(2019): لغة الجسد ودورها في تدريس مادة اللغة العربية للصف الخامس في المرحلة المتوسطة بتركيا، رسالة ماجستير، جامعة افريقيا العالمية، كلية التربية، قسم المناهج زطرق التدريس.

3. لعرباوي مكية ،بلغيثية سميرة،ميطرة اسمهان(2013): القيم في الاشـــهار التلفزيوني الجزائري، دراســـة سـيميولوجية لاشـهارات قهوة اروما،كوكاكولا،وازيس"نموذجا"، مذكرة ماسـتر، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم

4. هيثم منصور عبد القادر(2013): "لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط.

5. سـهيلة افيدة(2013): لغة الجسـد في السـيميائيات المعاصـرة،تحليل سـيميولوجي للايماءة في المسـرح الجزائري، مسـرحية حمق السـليم نموذجا"،رسـالة ماجسـتير، جامعة الجزائر 3،كلية العلوم السـياسـية والاعلام،تخصص سيميولوجيا الاتصال.

6. عقبة الصباغ(2015): لغة الجسـد واثرها على انجاز اهداف التفاوض التجاري، رسـالة ماجسـتير،كلية الاقتصاد ،قسم التسويق،جامعة حلب.

3- المجلات

1. بلخيري رضوان لعجيمي (2016): العرب والمسلمون في السينما الامريكية بعد11 سبتمبر 2001 بين التشويه والتنميط، مجلة الدراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد43،الملحق،5،الاردن

2. شيماء عبد العزيز(2019): برنامج قائم على لغة الجسـد لاشـباع حاجات النفسـية لدى اطفال الروضـة ضعاف السمع، العدد24،ديسمبر 2019

3. طالب ربيعي(2013): واد البنات:دراسة دلالية سيميولوجية،مجلة فصلية اضاءات نقدية،السنة3، العدد9،

4. عبير عبد العزيز(2021): لغة الجســـد وعلاقتها ببعض المتغيرات النفســـية والاجتماعية لدى الفرد،مجلة الدراسات التربوية والانسانية ،المجلد3،العدد الرابع،الجزء2 لسنة2021

5. فهمي رضـا(2020): دور لغة الجسـد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقيين بها من خلال درس المفردات نموذجا، مجلة رياح السلام،المجلد4،العدد1،اندونيسيا.

6. وائل بركات(2002): السيميولوجيا بقراءة رولان بارت،مجلة جامعة دمشق، المجلد 18،العدد2.

3- المعاجم والقواميس

1. الاحمر فيصل (2010): معجم السيميائيات،ا لدار العربية للعلوم ناشرون،ط1،بيروت.

2. محمد ابن منضور(711هـ): لسان العرب، ط1،ج3، دار صادر،بيروت.

3. محمد يعقوب الفيروز(1983): القاموس المحيط،دار الفكر،بيروت.

4- الملتقيات

1. ابراهيم صدقة (2000): محاضرات الملتقى الاول-مفاهيم اتجاهات ابعاد، ملتقى السيمياء والنص الأدبي، منشورات بسكرة، الجزائر